الياء او تعويض التاء او بقلب الياء تاءً وبتاء التأنيث في يا ابت للمبالغة كعلامة كذا في تفسير اعجاز
البيان وانما طولت التاء فيهما لكونها عوضا عن الياء كتاء بنت واخت عن الواو ولكنها يوقف
عليها بالهاء بخلاف تاء اخت وبنت لان اصل هذه اصل واصل تلك زايدة فيغتفر وان فتحا
على او فتح حركة الياء وكسرا على طبيعة الياء وضما ايضا لاجرائه مجرى المفرد ولم يذكره للقلة وقوله
فتحا وكسرا حال وبالالف عطف على محذوف او بغير الالف وبالالف فيقال يا ابتا يا ابت لان التاء الفا
تخففا وفيه دون الياء فلا يقال يا ابتي تحرزا عن الجمع بين العوض والمعوض عنه وقالوا
يا ابن ام ويا ابن عم اي اذا كان المنادى لفظ ابن مضافا الى لفظ ام او عم مضافين الى ياء
المتكلم جاز فيه ما جاز في المنادى المضاف الى ياء المتكلم مع زيادة وجه خاص اي تحقيقا
خصوصا فلا يقال يا ابن اخي ويا ابن خالي على الوجوه المذكورة بل على ما جاء في غير المنادى مثل يا
يا غلامي فقالوا يا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن امي ويا ابن عمي ويا ابن ام ويا ابن عم ويا ابن اما ويا ابن
عما مع زيادة وجه شاذ في المضاف الى ياء المتكلم وهو حذف الالف والاكتفاء بالفتح وقالوا
يا ابن ام ويا ابن عم بحذف الالف والاكتفاء بالفتحة لكثرة الاستعمال وطول اللفظ و
ثقل التضعيف ولما كان من خصايص المنادى الترخيم شرع في بيانه فقال وترخيم المنادى
جايز وفي غيره ضرورة اي يفعل الترخيم في غير المنادى لاجل الضرورة فيكون مفعولا له
لفعل الترخيم دون جوازه والا لا يجوز حذف اللام لعدم اتحاد الفاعل لان المنطق
الشاعر والجواز صفة الترخيم فعلى هذا المرخم والمنطق واحد ومنع رفع قوله ضرورة
ليس بصحيح بجوازه على الخبرية بحذف مضاف اي هو في غير المنادى ذو ضرورة او فعل
ضرورة او مبالغة وهو اي الترخيم حذف في آخره اي في آخر
الاسم في التركيب دون الافراد فلا يرد حذف الاواخر في نحو يد ودم وغيرهما تخفيفا اي
لاجل التخفيف لا لقانون تصريفي وسماع لغوي وشرطه اي الترخيم ان لا يكون مضافا اي
عدم كون الاسم مضافا لان آخر المضاف وسط حكما والترخيم يختص بالآخر والمضاف اليه

يخفض

مطلب ترخيم المنادى

غير المنادى فلامتناع الترخيم في جزئيهما واكتفى بالمضاف عن المشبه به اي المضارع للمضاف
اذ هما متحدان في الحكم واما نحو يا صاح في يا صاحبي فشاذ ولو قال وشرطه ان يكون مفردا
لكان اولى ولا مستغاثا لان المطلوب فيه مد الصوت والحذف ينافيه ولا غيرهما من المندوب
وانما لم يذكر المندوب لانه غير منادى عنده ولا جملة لان الجملة يحكى كما هي ويكون اي الاسم
المرخم اما علما لعدم اللبس فيه لشهرته بخلاف الصفات زايدا لئلا يلزم اختلال البنية
على ثلثة واجاز الكوفيون يا عم في عمرو وبعضهم يا زي في يا زيد واما بتاء التأنيث
فلا يشترط الزيادة او العلمية نحو يا ثب علما او غير علم لان الاختلال لو كان من قبل الوضع
لان تاء التأنيث ليست بداخلة في البنية فلا يشترط الزيادة على الثلثة ولا العلمية
لعدم اللبس حيث يبقى ما قبل التاء على الفتح فيدل على الترخيم بحذف التاء وان لم يكن
علما فان كان علما تفسير لكيفية المحذوف في آخره اي آخر الاسم الذي اريد ترخيمه وهو خبر
كان زيادتان كاينتان في حكم الواحدة في دفعة واحدة لمعنى واحد والحكم فيهما وليسا
في الحكم فهو ظرف اعتباري والعبارة محمولة على القلب كاسماء قيل انه فعلاء والاصل
وسماء من الوسامة فقلبت واوها همزة كاناة واحد ومروان فيقال يا اسم ويا مرو فان
الالف والهمزة في آخر اسماء زيادتان في حكم الواحدة وكذا الالف والنون في مروان او
حرف عطف على زيادتان صحيح صفة حرف قبله اي قبل ذلك الحرف من حرف علة زايدة كما
ما قبلها يوافقها وبين القسمين عموم وخصوص من وجه اذ ربما يصدق القسم الاول دون الثاني
كبصري وربما يصدق الثاني دون الاول كمنصور وربما يجتمعان كاسماء ومروان فلذا لم يكتف
باحدهما وهو اكثر الجملة حالية من تفصيلية اربعة احرف فلئلا يلزم اختلال البنية بحذف
الحرفين حذفتا اي حذفت الحرفان وهو جزاء الشرط نحو منصور وعمار وادريس بخلاف سعيد
وثمود وعماد وان كان الاسم مركبا كبعلبك وخمسة عشر علمين حذف الاسم الاخير فيقال
في بعلبك يا بعل وفي خمسة عشر يا خمسة لنزوله منزلة تاء التأنيث في كونها كلمة على حرف

Copyright © King Saud University